

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

حضارة وازدهار، وتقدم ورقى يواكب الحياة الحضارية التي تتمشى مع وسائل الحياة ومتعتها ورفاهيتها، وما دروا أن في ذلك هدماً لمقومات حياتهم ووأداً لمقدراتهم وعظيم نشاطهم، ومحواً لأخلاق أسرهم وأولادهم، وضياًعاً لعزير أوقاتهم، وعلينا نحن معاشر المسلمين أن نعيد النظر وان نجيل الفكر في كلّ ما يرد إلينا من الخارج مما يراد به صرفنا عن جادة الطريق السوي الموصل إلى خيري الدنيا والآخرة وإلى هو ولينا وناصرنا نعم المولى ونعم النصير. الفصل الثاني - أخلاق غير المسلمين في حالة الحرب: لأول وهلة يرى الإنسان المتبصر والمتأمل في أخلاق غير المسلمين في ظروف الحرب والأعداد له يرى بكل وضوح أن الأخلاق العدائية هي الصفة المميزة لذلك النوع من أصناف البشر، فهذا العتاد من أسلحة الدمار، وهذه التحولات التي نراها متمثلة في السيطرة والتعالي على شعوب العالم، وهذه المناورات التي تجري هنا وهناك، وهذا التحوز على مقدرات الأمم والشعوب، وهذه الأموال الطائلة، والثروة الهائلة التي تنفق في إنتاج الأسلحة الفتاكة التي تقضي على أبناء البشر ولا تبقي ولا تذر، بل وتقضي على كلّ كائن حي وعلى الأخضر واليابس. وهذا كله إنّما يدل على أن أخلاق غير المسلمين تحمل في معناها ومغزاها كلّ ناحية شريرة لا تريد لغيرها أن تسعد أو تستقر تنعم بعيش كريم، فهذه المخترعات ووسائل الدمار إنّما أنتجتها عقول وقلوب قاسية تحمل ألواناً وصنوفاً من الحقد الدفين لغيرهم ممن هم ليسوا على شاكلتهم طغياناً وحسداً من عند أنفسهم وما كان لهذه الوسائل المدمرة التي صنعتها يد العدوان أن تصنع لتراق بها الدماء وتهدر بها أرواح النساء والأطفال والعجزة والعزل من الرجال، وما كان لتنفق الأموال الطائلة في اختراعها وإنتاجها، ولو جعل ما ينفق على ذلك من أموال لتخفيف ويلات الحياة، وشطف العيش